

## إفتاحية :

شارك المركز خلال هذه الفترة في الصالون الدولي الخامس عشر للنشر و الكتاب بالدار البيضاء المنظم من طرف وزارة الثقافة المغربية من 13 إلى 22 فيفري تحت شعار « في مملكة الكتاب » و باستقبال السنغال كضيف شرف، ثم الاحتفاء به و ببلدان جنوب الصحراء الإفريقية من خلاله. و بهذه المناسبة سُجّلت ندوة حول: « العلاقات المغربية السنغالية: نموذج التعاون جنوب - جنوب»، من تنشيط عدد من المشاركين و المفكرين نذكر من بينهم ح.رمعون<sup>1</sup>، الذي تطرّق و أوحى بمختلف مطبوعات مركز الكراسك من بينها : مجلة إنسانيات و المجلة الإفريقية للكتاب<sup>2</sup> ARB.

كما نظّم المركز عدّة نشاطات علمية من بينها محاضرة حول: « الحركات الدينية الحديثة النشأة و التكنولوجيا الجديدة: الجماعات الدينية في حقبة الإنترنت» التي تمّت بتاريخ 13 جانفي بمقر المركز من تنشيط جون فرانسوا ماير، مُؤرّخ مختص في الديانات، أخصائي بعلم الاجتماع، رئيس تحرير و مسؤول المجلة الإلكترونية «Religioscope».

يتمحور موضوع هذه المحاضرة حول التفكير الأصولي و التطرفي، المتعلّق بتاريخ الحركات الدينية الحديثة النشأة في العالم الحديث، الذي كان ميدان الكشف الرئيسي للبحث في بداية الأمر من قِبَل جون فرانسوا ماير، و بعدها توسّع مجال البحث من تاريخ الحركات إلى سوسيولوجية هذه الأخيرة. وقد تبيّن للمؤرّخ من خلال دراساته أنّ كل الديانات متواجدة بصفة قوية في الإنترنت، بنفس درجة تواجدها في الحياة الشعوب، حيث أنّ هذه النقطة التكنولوجية كان لها تأثير على الديانات بصفة عامة. في أول الأمر تلقّت بعض الحركات الدينية الإنترنت ببصيص من الشك و الاشتباه، ولكن سرعيا ما تيقنوا بأنّ الإنترنت أداة اتصال مهمة بحيث أنّها تجاوزت كل الحدود الزمنية و الفضائية؛ و قد تطورت و أدت إلى ظهور علاقات اجتماعية جديدة .

و في الختام أبرز المحاضر بأنّ كل المختصين في العلوم الاجتماعية أشاروا إلى أنّ الفرد قد كان مستهلكا للمعلومات في الإنترنت بدرجة الإدمان، و أصبح بعد ذلك بفضل هذه التحولات مُنتجا للمعلومات.

في نفس الإطار نظّم المركز محاضرة أخرى بالشراكة مع المركز الثقافي الفرنسي لمدينة وهران (CCF) يوم 24 فيفري بمقر المركز، من تنشيط أوليفييه مونجان ، كاتب مقالات فرنسي و مدير مجلة «ESPRIT»، تطرّق من خلالها إلى حياة جرمان تيبون (ماي 1907- أبريل 2008) ، مختصة في علم الشعوب « الإثنولوجيا » و مُقاومة، التي كانت حسب رأي المحاضر غير معروفة في فرنسا ، بحيث أنّ مسارها الفكري متميّز عن أقرانها من المفكرين الفرنسيين في تلك الفترة. في الثمانينات عُيّنَت رئيسة التجمع لحقوق الأقليات<sup>3</sup> GDM. جرمان تيبون عبارة عن تلقّيح و مزج دائم بين فرنسا و الجزائر، لقد قامت بإعداد تقرير عن الوضع في الجزائر بطلب من الحكومة الفرنسية عند اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 ، نُشِر هذا الأخير على شكل نصوص في سنة 1957 ، و كان لها تأثير كبير في تغيير موقف الجنرال شارل ديغول بعد الإطّلاع عليها، حول مسألة الاستقلال بالجزائر. عايشَت هذه المرأة القرن العشرين بكل جوانبه السلبية: الاستعمار، الفقر، وضعيّة المرأة و الأنظمة السياسية ذات الحزب الواحد.

<sup>1</sup> حسن رمعون : مؤرّخ، باحث مشارك في المركز CRASC ، عضو لجنة التحرير مجلة إنسانيات و مدير التحرير في المجلة الإفريقية للكتاب.

<sup>2</sup> Africa Review of Books : ARB : المجلة الإفريقية للكتاب، سداسية النشر، تنشر من طرف مجلس التنمية للبحث في العلوم الاجتماعية بآفريقيا (CODESRIA) ، يقوم بإدارة كل المنشورات مُنتدى العلوم الاجتماعية (FSS) المتواجد بأديسا بابا (أثيوبيا) بدعم من المركز (CRASC).

GDM<sup>3</sup>: Groupement pour les Droits des Minorités

## SOMMAIRE

L'éditorial.....	1
Recherche en cours.....	2 – 3
Vie du CRASC.....	4 – 5
Centre de documentation.....	6 – 7
ARB Volume 04/N°02 .....	8

## «أماكن المعرفة، أماكن السلطة، المعرفي والأيدولوجي في الكتاب المدرسي»

رئيس المشروع:  
كرومي أحمد

أعضاء الفريق:  
غالمة محمد  
مالفي عبد القادر  
المستاري جيلالي  
بوعنان كهينة

بناء على النتائج المتوصل إليها في المشروع السابق والمستنفذة فترته ، وكذا تراكم التجربة البحثية حول موضوع أماكن المعرفة، أماكن السلطة ، إرتأينا أن نهتم في الأفق القادم بالمؤسسة المدرسية التي تعد أحد تجليات أماكن المعرفة وأماكن السلطة وبالتحديد الوقوف عند الخطاب المدرسي من خلال المناهج والكتب المقررة بالارتباط مع إشكالية العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي.

تعتبر الدراسات المتعلقة بالكتاب المدرسي ( باختلاف المستويات والمواد) ذات تراكم نوعي ثري وتنوع مقارباتي مميز ، تتخذ من البيداغوجيا التعليمية مربط الفرس، دون إهمال التأطير السوسولوجي والسيكولوجي من حيث الأفاق النظرية والتحليلية. لكن هذه الدراسات والمقاربات ليست من اهتمامات مشروعنا، إذ أن مجال تدخلنا يتمثل أساسا في موضوع خطاب الكتاب المدرسي بين المعرفي والأيدولوجي دون تناول البيداغوجي الذي يكتنفه، والتعليم الثانوي دون مستويات التعليم الأخرى. فهو يندرج ضمن سياق الدراسات حول المقررات والكتب المدرسية آخذين بعين الاعتبار تقاطعها مع موضوع العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي ، والتي أسهم فيها كوكبة من الباحثين من الجزائر والمغرب العربي، نذكر من بينهم : حسن رمعون ، محمد غالمة ، عمر لارجان ، مصطفى حداب، زاوي بغورة، أحمد كرومي ومصطفى محسن...، ومن هذا المنظور يمكن القول أن الدراسات في هذا الشأن متقدمة وتتطلب بدون شك حوصلة تركيبية عن حالة البحث في هذا الميدان.

ما هو ملاحظ ، أن ثمة إصلاحات جارية في المنظومة التربوية تطرح علينا رهانا بحثيا مهماً نصوغه في الإشكالية التالية : هل العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي في الكتاب المدرسي للإصلاح والكتاب المدرسي ما قبل الإصلاح ذات طبيعة واحدة أم أنّ ثمة تحولا في هذه العلاقة ؟

**« Le champ notionnel de l'imaginaire dans la littérature maghrébine de langue française »**

**Chef de projet :**  
ATALLAH Mokhtar

**Membres de l'équipe :**  
BENDJELID Faouzia  
MEDJAHED Lila

Notre problématique porte sur l'étude du champ notionnel de l'imaginaire dans la littérature maghrébine, spécifiquement l'algérienne, d'expression française. Notre travail vise l'analyse du lexique et l'étude de l'acte d'appropriation de la langue de l'Autre pour construire une réalité propre à soi. Quelles que soient les polémiques entretenues autour de l'outil linguistique utilisé, rien ne réduit l'authenticité de l'expression, ni ne convertit l'imaginaire spécifiquement maghrébin à l'imaginaire de l'Autre.

Dans cette perspective, l'imaginaire maghrébin constitue, loin de toute spéculation infructueuse, le lieu originel des croyances communautaires nord-africaines et contribue par la médiation des œuvres littéraires et la méditation de la critique, à la construction d'une réalité particulière, spécifiquement maghrébine.

Pour ce faire, nos modes de lecture s'attacheront à la vérification de l'existence ou de l'absence des traits définitoires attestés sur les genres et les types de textes délimités par l'analyse littéraire occidentale. Cela dit, nous nous attachons à définir les paramètres spécifiques à la "maghrébinité", liés à la tradition locale, et les finalités propres à chaque écrivain, en fonction de son époque.

C'est à l'issue de ce type d'analyse que se vérifieront nos hypothèses quant à l'interrogation du champ notionnel de l'imaginaire maghrébin, susceptible d'être étudié dans les différentes manifestations littéraires. En fait, nos interrogations sur les Mythes – les Symboles – les Croyances populaires – les Rituels religieux – l'Histoire – les Représentations sociales et les Schèmes mentaux portent sur deux axes, à savoir :

1<sup>er</sup> L'imaginaire descriptif qui se manifeste à travers le discours littéraire [Production].

2<sup>ème</sup> L'imaginaire pragmatique illustré par les différentes hypostases de tous les protagonistes en présence : auteur – lecteur – personnage [Réception].

## Communications

**MILIANI Hadj et CHENIKI Ahmed**, chercheurs associés au CRASC, ont participé à la journée d'études sur « La critique dramatique » organisée par le CRASC en partenariat avec l'EPIC ART & CULTURE, au Théâtre de verdure d'Alger, le 21 janvier. La communication de MILIANI Hadj portait sur « la critique, pourquoi faire ? » et celle de CHENIKI Ahmed sur « la critique en Algérie, le temps d'une réflexion ».

\*\*\*

**DERRAS Omar**, chercheur associé au CRASC, a présenté une communication sur « La mobilité sociale en Algérie. Analyse des différenciations et des inégalités sociales », au Centre d'Etudes Maghrébines en Algérie, qui a eu lieu le 27 janvier.

شارك كل من بووشمة الهادي، باحث دائم بالمركز، الوناس امزيان وبن علي راجية، باحثان مشاركان، في الملتقى الوطني السادس حول موضوع: « التنظيمات التقليدية في المجتمع الجزائري » المنظم يومي 24 و 25 فيفري من قبل قسم علم الاجتماع - جامعة الجزائر « بن يوسف بن خدة » قدم بووشمة الهادي مداخلة تحت عنوان: « القبيلة والمقتس الشعبي »، كما تمثلت مشاركة كل من الوناس امزيان في مداخلة موضوعها « زردة أولاد سيدي علي: مظاهر احتفالية و ترسيخ للهوية » و بن علي راجية حول: « الجماعة في المجتمع الأوراسي المعاصر ».

\*\*\*

شاركت سنوسي صليحة، باحثة دائمة بالمركز، في الأيام الدراسية حول: « إحياء التراث التيندي » المنظم برعاية وزارة الثقافة من طرف جمعية أسكنة الثقافية للفنون المحلية بتمنراست أيام 25-26 و 27 فيفري، بمداخلة تحت عنوان: « جماليات موسيقى التيندي وأهمية دراستها »

\*\*\*

شارك كل من حيرش بغداد محمد والمستاري الجيلالي، باحثان دائمان بالمركز، في الملتقى الوطني المنظم من قبل قسم الفلسفة-جامعة وهران تحت عنوان: « فلسفة التسامح، ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان » يومي 28 فبراير و 1 مارس. تتمحور مداخلتها على التوالي حول: « خطاب التسامح في الفكر الحديث- الحدود والعوائق »، و « النص حول الفرق- أشكلة اللاتسامح في السياق الإسلامي ».

## Manifestations Scientifiques

Le 12 Janvier l'équipe de recherche/CRASC dont le projet s'intitule : L'approche par compétences : Pédagogie du problème et mise en œuvre, a animé une table ronde autour du thème : « L'approche par compétences, un premier bilan ».

\*\*\*

Le 13 Janvier Jean-françois MAYER, historien, rédacteur et responsable de l'institut Religioscope, a animé une conférence, au siège du CRASC, sur les « Nouveaux mouvements religieux et nouvelles technologies : les groupes religieux à l'heure d'Internet ».

\*\*\*

Le 21 Janvier l'équipe de recherche /CRASC travaillant sur les champs culturels et mondialisations en Algérie, a animé, au Théâtre de verdure d'Alger, une journée d'études sur « La critique théâtrale en Algérie ».

\*\*\*

Le 01 Février Thierry FABRE, docteur en sciences politiques, responsable du pôle EURO-MED à la MMSH, coordonnateur scientifique du réseau d'excellence RAMSES II, a animé une conférence, au siège du CRASC, autour du thème : « La méditerranée autrement ».

\*\*\*

Le 04 Février une conférence s'est tenue au siège du CRASC sur : « Les nouvelles formes de religiosité dans le monde musulman » a été conjointement animée par Patrick HAENNI,

chargé de recherche à la fondation Religioscope (Suisse), et Hussam TAMMAM, chercheur et responsable du site «Islam online» (Egypte).

\*\*\*

Le 10 Février l'équipe de recherche/CRASC dont le thème de projet est les champs culturels et mondialisations en Algérie, en partenariat avec le département des arts visuels de l'Université de Mostaganem, a organisé une journée d'études, dans le siège de cette dernière, ayant pour thème « Le marché de l'art en Algérie ».

\*\*\*

نُظِّمُ يَوْمَ دَرَا سِي حَوْلَ : « البَحْثُ فِي الْمَجَالِ الْقَانُونِي وَالْقَضَائِي: مَنَاهِج وَتَطْبِيقَاتُ »، مِنْ طَرَفِ مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْقَانُونِيَّةِ وَالْقَضَائِيَّةِ التَّابِعِ لوزَارَةِ الْعَدْلِ يَوْمَ 15 فِيفْرِي بِفَنْدُقِ الْأَوْرَاسِي بِالْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ. وَ قَدْ تَمَحُورَ مَوْضُوعَ هَذَا الْلِقَاءِ حَوْلَ اِهْتِمَامَاتِ الْمَرْكَزِ وَ الْحَقُولِ الَّتِي يَسْعَى إِلَى تَنَاوُلِهَا بِالْبَحْثِ وَ الدِّرَاسَةِ، وَقَدْ انْصَبَّ النِّقَاشُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُنَاصِرِ، أَهْمُهَا عِلَاقَةُ الْمَرْكَزِ بِمَخْتَلَفِ الْمَوْسُوسَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَ كَذَا الْمَنْهَجِيَّةِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا لِلبُلوغِ الْأَهْدَافِ الْمَرْجُوعَةِ.

\*\*\*

Le 17 Février l'équipe de recherche/ CRASC travaillant sur les expressions culturelles et artistiques en Algérie : étude des créations des jeunes, dans

un milieu urbain en mutation » a animée, au siège du CRASC, une conférence sur « La BD algérienne. Thématiques anciennes, thématiques nouvelles ».

\*\*\*

Le 18 Février l'équipe de recherche/ CRASC qui explore les champs culturels et mondialisations en Algérie, a organisé, au Théâtre de verdure d'Alger, une journée d'études sur « Mahieddine BACHETARZI, itinéraires et discours ».

\*\*\*

Le 24 Février Olivier MONGIN, écrivain et essayiste français, directeur de la revue ESPRIT, a tenu une conférence, au siège du CRASC, sur : « Germaine TILLION : un siècle, une vie ».

\*\*\*

Le 25 Février l'équipe de recherche/CRASC dont le intitulé du projet est la littérature algérienne : imaginaire et représentation, a organisée une journée d'études, au siège du CRASC, autour d'une « Rencontre avec l'auteur Abd El Wahab BENMANSOUR : représentations du réel et espaces imaginaires ».

\*\*\*

Le 25 Février l'équipe de recherche/CRASC étudiant les pratiques de production et d'appropriation de l'habitat individuel : le cas d'Oran, a animé, au siège du CRASC, une table ronde sur la « Production et appropriation de l'habitat individuel ».

### Périodiques

RAWAFID– N° 12/2007  
-Actes du Séminaire : Usages  
d'archive et questions d'histoire  
(2000-2002)

SCIENCES TECHNOLOGIES  
ET DEVELOPPEMENT-  
N° 03/2008  
-Enseignement et l'architecture

ESPRIT : Revue internationale-  
N° 350/2008  
- Les toiles identitaires des jeu-  
nes musulmans américains

REVUE DES DEUX MONDES-  
N° 12/2008  
La haine de l'individu

197/2008 الحياة الثقافية-العدد  
-الثقافة و التغيير الاجتماعي

RECHERCHE AGRONOMI-  
QUE – N° spécial /2008  
-Actes du séminaire interna-  
tional sur la biotechnologie au  
service du secteur agroalimen-  
taire

CAHIERS DE L'INSTITUT RE-  
LIGIOSCOPE- N° 01/2008  
- L'actualité de la théologie de  
la libération en Amérique Latine  
: déclin et héritage

LIDIL : Les parlars urbains  
N° 38/2008

- Langue du droit : mots, docu-  
ments et raisonnements

ESPACES ET SOCIETES  
N° 134/2007

- repenser l'espace et la poli-  
tique

REEDUCATION ORTHOPHO-  
NIQUE - N° 235/2008

-Evaluation des connaissances  
sémantique fines dans l'apha-  
sie progressive primaire fluente

ETVDES : Revue de culture  
contemporaine -N° 06/2008  
- Loi et sanction pénale en  
France

ANNALES DE GEOGRAPHIE  
- N° 663/2008

- Les enjeux géographiques  
d'une gestion durable de la  
faune sauvage en France

LANGAGE- N°172/2008

-Représentations du sens  
lexical

PSYCHOLOGIE FRANÇAISE  
- Vol. 53-N° 04/2008

- Implication de la gestuelle  
dans la transmission d'infor-  
mation

REVUE FRANCAISE DE PE-  
DAGOGIE - N° 163/2008

-La culture des élèves : enjeux  
et questions

HERODOTE - N° 130/2008  
-géographie, guerres et conflits

ANNALES - N° 05/2008  
-justice politique

GEOCARREFOUR  
-Vol. 83- N° 02/2008  
-Mutations et inerties spa-  
tiales dans le Royaume-Uni  
d'aujourd'hui

PENSEE  
- N° 355/2008  
-Le travail : axe central des  
rapports sociaux de sexe

REVUE DES DEUX MONDES-  
N° 01/2009

-Le destin dans la Grèce  
antique

DIMITRA BULLETIN: Femmes  
rurales et développement  
- N° 15/2008

-L'accès des femmes rurales à  
la terre

QANTARA : Magazine des  
cultures arabes et méditerra-  
néenne - N° 70/2009  
-Sahara derrière le mirage

## Ouvrages

Maîtres et disciples : genèse et fondements des pouvoirs autoritaires : Hammoudi, Abdellah. \_ Casablanca : Toubkal 2001\_278p

• La prostitution dans les rues de Casablanca : Sara Carmona, Benito\_Casablanca : Toubkal 2008\_102p

• Modélisation statistique appliquée aux sciences sociales : Bressoux, Pascal\_Bruxelles : De Boeck Université 2008\_462p

• L'Ecole à l'épreuve de la sociologie : la sociologie de l'éducation et ses évolutions : Haecht, Anne Van\_Bruxelles : De Boeck Université 2006\_247p

• Pour une théorie de la pédagogie : recherches contemporaines sur le savoir des enseignants : Clermont, Gauthier\_Paris : Les Presses de l'université Laval 1997\_352p

غناء العيطة: الشعر الشفوي و الموسيقى التقليدية في المغرب- الجزء الأول-: نجمي، حسن- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-229ص

غناء العيطة: الشعر الشفوي و الموسيقى التقليدية في المغرب- الجزء الثاني-: نجمي، حسن- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-263ص

لسان ادم: كليطو، عبد الفتاح- الدار البيضاء: دار توبقال 2001-118ص

من شرفة ابن رشد: كليطو، عبد الفتاح- الدار البيضاء: دار توبقال 2009-76ص

جنيلوجيا المعرفة: فوكو ميشيل- الدار البيضاء: دار توبقال 2008-109ص

الاسلاميون في المغرب: بن مصطفى، عكاشة- الدار البيضاء: دار توبقال 2008-213ص

الأنثروبولوجيا والتاريخ: حالة المغرب العربي: جماعة مؤلفة- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-131ص

ارشاد الحائر الى اثار ادباء الجزائر- المجلد الأول-: شاوش، محمد بن رمضان- تلمسان: ه. داو بيري كسي 2005-400ص

ارشاد الحائر الى اثار ادباء الجزائر- المجلد الثاني-: شاوش، محمد بن رمضان- تلمسان: ه. داو بيري كسي 2005-844ص

Africa Review of Books  
La Revue Africaine des Livres  
Volume 04/Numéro 02 - Septembre 2008

**Bahru Zewde**

*Eritrea and Ethiopia :An Interminable Saga  
of Love and Hate*

**Jenerali Ulimwengu**

*The Travails of the Tanganyika-Zanzibar Union*

**Anselme Guezo**

*A Gender-Related Reading of the History of Danxome?*

**Anselem Guezo**

*'Les Epouses du Leopard':Vers une Approche-Genre de L'histoire du Daxonome ?*

**Hassan Remaoun**

*En rupture avec l'idéologie coloniale et à la rencontre de l'Afrique et de son histoire Jean Suret-Canale(1912-2007)*

**Mohamed Bensalah**

*Sembène le Magnifique(1923-2007)*

**Sidi Mohammed Mohammedi**

*Immigrer vres le Sud : cas des communautés arabes en Afrique*

**Brahim Hadj Slimane**

*Quand les indigènes brisent l'écran :Apropos du film Indigènes de Rachid Bouchareb*

**Siège** : CRASC, Cité Bahi Amar, bloc A n°1 Es Sénia  
ORAN

**Adresse** : B.P. 1955 ORAN - EI-M'NAOUER 31 000 ALGERIE

**TEL** : (213) (041) 58 32 78 / 58 32 81 / 58 32 77

**FAX** : (213) (041) 58 32 86

**Antenne CRASC** : Université Mentouri de Constantine

**TEL** : (213) (031) 81 88 18

**E-mail** : crasc@crasc.org

**Site web** : www.crasc.org / www.crasc.dz